

أفهمها إياه، هو أنه ليس من المهم أن يكون المرء مصيباً، إلا أن ولعها في الجدل حوّل أيّ شيءٍ وإن كان تافهاً، سيؤدي إلى تدمير كل شيء في حياتنا. غير أنها كانت تجيب على ذلك: "إنك لا تريد زوجة بل خادمة". وهكذا أصبحت علاقتنا، نتيجة جدالها المستمر، مشحونة ومتوترة، وكنت كلما هممتُ أن أقول شيئاً لها حول موضوع لا يقبل الجدل مثل "إن اليوم مشمس" يجتاحني الغضب عندما يخطر لي أنها ستعارضني؛ وبالفعل، كانت تقول رداً على ذلك ودون ترددٍ "آه... لا يا "جينو"... فالشمس ليست مشرقة اليوم بل إن السماء ملبدة بالغيوم". فأخذ قبعتي، وأندفع خارجاً من البيت لأنني أعرف أنني إذا بقيت لحظة أخرى أستمتع إليها فسأنفجر غضباً.

ذات يوم، وبينما كنت أسير في شارع "ريبيتا" النقيت "بجوليا" الفتاة التي كنت أغازلها قبل أن أتعرف "بأديلا" بمدة وجيزة. غير أنني كنت قد سئمت منها بسرعة لأنها لم تكن تتمتع بشخصية مستقلة، فكانت توافقني على كل شيء أقوله لها، ولم تقل مطلقاً إنني كنت مخطئاً، حتى عندما كان بوسع أعمى أن يجدني مخطئاً.

أما الآن، وبعد أن تزوجت من امرأة تتمتع بشخصية مستقلة ونعمت بذلك، شعرت بالندم لأنني لم أتزوج "جوليا" التي كانت تقطر رقةً وحلاوةً، وانتابني شعورٌ عميقٌ بالندم لأنني فضلتُ "أديل" عليها. غمرثني سعادةٌ كبيرةٌ عندما التقيتها هذا الصباح، لا لشيءٍ إلا لأنها تختلف في شخصيتها عن شخصية "أديل". وعندما حاولتُ توديعي بحجة الذهاب إلى السوق، طلبتُ منها البقاء قليلاً والتحدث كي أحظى بمتعة رؤيتها وهي توافقني على كل شيء. كانت لا تزال جميلة، ولم